# الدين وحقوق الأطفال:

## دراسة متعددة الأديان

## بشأن اتفاقية حقوق الطفل

## ملخص تنفيذي

unicef
for every child

ARIGATOU
INTERNATIONAL
*All for Children*

© منظمة أريغاتو الدولية - نيويورك / 2019

أُجريت هذه الدراسة بمشاركة ودعم منظمة ورلد فيجن انترناشونال ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد).

هذه الدراسة معتمدة من الجهات التالية:

# الدين وحقوق الأطفال

## دراسة متعددة الأديان
## بشأن اتفاقية حقوق الطفل

الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل

unicef
for every child

ARIGATOU
INTERNATIONAL
All for Children

ARIGATOU
INTERNATIONAL
All for Children

# شكر وتقدير

تعرب منظمة "أريغاتو" الدولية عن امتنانها العميق للعديد من الأشخاص الذين شاركوا في تطوير هذه الدراسة متعددة الأديان بشأن اتفاقية حقوق الطفل.

نتوجه بالشكر إلى **أعضاء الفريق الاستشاري لمنظمة "أريغاتو" الدولية** المذكورة أسماؤهم أدناه الذين أوصوا بعناية بإجراء هذه الدراسة لسببين؛ أولهما الاحتفاء بالذكرى الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل، وثانيهما باعتبارها وسيلة لإشراك وتعزيز العمل متعدد الأديان في دعم حماية حقوق جميع الأطفال من خلال مواصلة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل.

- السيد كول غوتام، نائب المدير التنفيذي لمنظمة اليونيسف سابقاً، والأمين العام المساعد للأمم المتحدة سابقاً (رئيس الفريق الاستشاري)
- الدكتورة كيزيفينو آرام، مديرة مؤسسة "شانتي أشرم" (نائبة رئيس الفريق الاستشاري)
- الدكتورة أغنس أبووم، منسقة اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي
- الدكتور فينيا أرياراتن، رئيس حركة "سارفودايا شرامادانا" (Sarvodaya Shramadana)
- الشيخ إبراهيم ليثومي، الأمين العام لمركز تسوية النزاعات المستدامة في كينيا، والمستشار القانوني للمجلس الأعلى لمسلمي كينيا
- القس الموقر فيليكس أنتوني ماتشادو، رئيس أساقفة فاساي بالهند
- الدكتورة كاثرين مارشال، زميلة أولى في مركز بيركلي للديانات والسلام والشؤون العالمية، وأستاذة ممارسة التنمية والنزاعات والأديان في جامعة جورجتاون
- نيافة الحبر الجليل الدكتور باري مورغان، رئيس الأساقفة سابقاً، الكنسية في ويلز
- القس الموقر خوليو إي. موراي، رئيس أساقفة الكنيسة الأنجليكانية في أمريكا الوسطى، وأسقف بنما
- البروفيسور أنانتاناند رامباشان، أستاذ الأديان في كلية سانت أولاف
- الدكتور محمد السماك، أمين عام اللجنة الوطنية للحوار المسيحي الإسلامي، والأمين العام للجنة التنفيذية لمجموعة الحوار العربية الإسلامية المسيحية، والأمين العام للقمة الروحية الإسلامية
- السيدة مارتا سانتوس بايس، الممثلة الخاصة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال
- الحاخام ديفيد روزن، المدير الدولي للشؤون الدينية في اللجنة اليهودية الأمريكية، حائز على وسام الإمبراطورية البريطانية برتبة قائد (CBE) ووسام القديس غريغوريوس الكبير للفروسية (KSG)
- السيدة بالوما إسكوديرو، مديرة الاتصالات في منظمة اليونيسف
- السيدة إستر ليمان-سو، المديرة العالمية للأديان والتنمية في مؤسسة ورلد فيجن انترناشونال (World Vision)
- الدكتور ويليام فندلي، أمين عام منظمة الأديان من أجل السلام

## الشركاء الرئيسيون

نعرب عن امتناننا لشراكتنا مع منظمة اليونيسف، ونتوجّه بالشكر إلى السيدة هنرييتا فور، المديرة التنفيذية لليونيسف، على دعمها والتوجيه الذي قدمه فريق عمل اليونيسف والذي تضمن البيانات والبرامج والخبرة والمشورة الفنية. ونتوجه بالشكر إلى نيكولاس برون وبالوما إسكوديرو وأفشان خان وكورنيليوس ويليامز، وفريق عمل البيانات والتحليلات، ووحدة حقوق الإنسان، وسيغولين آدم وكارول فيجنود وتاشا غيل، كما نتوجه بشكر خاص إلى أنطونيا أنتونوبولوس؛ لجهودها في تنسيق الدعم الذي قدمه فريق عمل اليونيسف.

ونحن أيضاً ممتنون للمنظمات الشريكة في الدراسة، وهي: مركز الحوار العالمي (كايسيد) ومنظمة ورلد فيجن انترناشونال، وفرق العمل بها؛ لما قدّموه من مساهمات فنية ومالية، فضلاً عن دعمهم المستمر طوال فترة إعداد الدراسة، كما نخص بالشكر مركز الحوار العالمي (كايسيد) لعقد المشاورة الإقليمية للشرق الأوسط في بيروت، ونتوجه بشكر خاص أيضاً إلى فريق عمل منظمة ورلد فيجن انترناشونال لتعاونه ومشاركته القيّمة.

كما نتوجّه بالشكر أيضاً إلى القس جون هاملتون؛ لجهوده في تنظيم المشاورة الإقليمية لأمريكا اللاتينية في مونتفيديو، وكذلك إلى رئيس الأساقفة خوليو موراي لاستضافته اللقاء التشاوري بين أتباع الأديان في بنما.

وتعرب أريغاتو الدولية عن امتنانها الخاص للسيدة مارتا سانتوس بايس، الممثلة الخاصة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال، على تشجيعها وتوجيهها المستمر.

ونتقدم بشكر خاص إلى الدكتورة نجاة معلا مجيد، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال، لتعاونها ودعمها. ونشكر أيضاً أندرو كلايبول من مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال.

## المشاركون في المشاورات الإقليمية

نتوجه بالشكر إلى القيادات الدينية وممثلي المنظمات الدينية، البالغ عددهم 120 شخصاً، الذين شاركوا في المشاورات وقدموا خبراتهم القيّمة ووجهات نظرهم المتنوعة، وأثاروا العديد من التساؤلات والقضايا المهمة. ونحن أيضاً ممتنون للأطفال من التقاليد الدينية المتنوعة، وعددهم 103 طفلاً وطفلة، الذين شاركوا في مجموعات النقاش المركزة الخاصة بالأطفال في سبع دول والذين ناقشوا كيفية تأثير اتفاقية حقوق الطفل عليهم، وطرحوا الأسئلة بسهولة وعبروا عن وجهات نظرهم ونقلوا مخاوفهم. وقد ساعدت نتائج المشاورات مع القيادات الدينية ومجموعات النقاش المركزة مع الأطفال في تشكيل الدراسة وتقديم القيمة المضافة لتجارب الحياة الواقعية.

## فريق الكتابة

نود أن نشكر فريق الكتابة من علماء الدين وعلماء القانون وخبراء حقوق الطفل؛ الذين عملوا جميعاً جاهدين على كتابة محتويات هذه الدراسة ومراجعتها وتنقيحها وتحسينها، وهم: عقيلة عقون، سافيتري غونيسكيري، جانيت نيلسون، ريبيكا ريوس-كون (الكاتب الرئيسي ومنسق الدراسة)، جوناثان تودريس.

## المساهمون

نتوجه بشكر خاص إلى العديد من المساهمين الذين قاموا بمراجعة المسودات، وقدموا اقتراحات وتوصيات مهمة خلال المشاورات التي شكلت الدراسة ووجهتها، وهم: الدكتور مصطفى علي، جان داف، باني دوغال، كول غوتام، الحاخام ديانا غيرسون، كريستو غريلينغ، الدكتورة هيدي هادسيل، روبين هاغن، القس جون هاميلتون، أندريا كوفمان، الشيخ إبراهيم ليثومي، الدكتور بريندر سينغ ماهون، رئيس الأساقفة فيليكس ماتشادو، الدكتورة كاثرين مارشال، سيلفيا مازاريلي، الدكتور باري مورغان (رئيس أساقفة ويلز سابقاً)، رئيس الأساقفة خوليو موراي، القس فريد نيابيرا، الدكتورة رهام عبد الله سلامة نصر، القس الدكتور ماسازومي شوجون أوكانو، الدكتور محمد عبد الفضيل عبد الرحيم، البروفيسور أنانتاناند رامباشان، أماندا رايفز، مرسيدس رومان، الحاخام ديفيد روزن، الدكتور فابيان سالازار، فريدريك سيدل، سوداميني سيغريست، بهائي صاحب دكتور مويندر سينغ، وماريا لوسيا أوريبي، الأب هانز زولنر.

كما نتوجه بشكر خاص إلى مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ونخص بالذكر إبراهيم سلامة ومايكل وينر، وكذلك إلى لجنة حقوق الطفل وأعضائها: لويس إرنستو بيديرنيرا رينا، رينات وينتر، الدكتور بنيام داويت مزمور، فيليب جافيه.

ونتوجه بالشكر إلى جامعة الأزهر، تحالف الأديان من أجل أمن المجتمعات، المجلس الاستشاري متعدد الأديان لفريق عمل الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بالدين والتنمية المستدامة، ومجلس الكنائس العالمي، وذلك لتعاونهم ومساهمتهم. ونشكر أيضاً الجامعة البهائية العالمية ومجلس حاخامات نيويورك على تعاونهما.

ونحن ممتنون أيضاً لأعضاء الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال الذين ساهموا في هذه الدراسة.

## مراجعة الأقران

بالإضافة إلى المجموعات المذكورة أعلاه من الأشخاص الذين قاموا بكتابة الدراسة وساهموا وساعدوا في تنقيحها، فإننا ممتنون إلى العديد من المراجعين الأقران الذين قدموا المشورة والتوجيهات المهمة، ومن بينهم الفريق الاستشاري لمنظمة أريغاتو الدولية وأعضاء فريق منظمة أريغاتو الدولية. وتضمنت مجموعة المراجعين الأقران الإضافيين: أندرو كلايبول - مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال، الدكتور محمد أبو نمر - مركز الحوار العالمي (كايسيد)، أماندا رايفز - ورلد فيجن انترناشونال، وجان داف - مبادرة التعلّم المشترك حول الأديان والمجتمعات المحلية، والأب هانز زولنر - الجامعة الغريغورية الحبرية، الموقر ڤي سوفيتشيا - جامعة بريه سيهانوك راجا البوذية في كمبوديا.

## محرر النسخة الإنجليزية

نشكر بيتر بيلينغز، المحرر في منظمة أريغاتو الدولية، على عمله المتميز.

## فريق عمل منظمة أريغاتو الدولية

تُقدّر أريغاتو الدولية - طوكيو الأعمال والمساهمات التي قدمها موظفوها في جنيف ونيروبي ونيويورك وطوكيو بما في ذلك المدراء: الدكتور مصطفى علي، القس فريد نيابيرا، ريبيكا ريوس- كون، ماريا لوسيا أوريبي، وأعضاء فريق العمل: أورنيلا باروس كاراسكيلا، بيتر بيلينجز، فيرا ليل، سيلفيا مازاريلي، إليونورا مورا، إيلين أوكونور - موظفة سابقة، ماسو سوزوكي، وكذلك المتدربون: صوفي بارشال، إليز برون، ليز ناتالي مينيمانا.

## تصميم الدراسة

نشكر أيضاً مايرا تشافيز على تصميم هذه الدراسة وعرض البيانات، وكذلك أريانا زامبادا على تعاونها في أعمال التصميم والتدقيق


## شكر وتقدير النسخة العربية للدراسة

### اعتماد الترجمة العربية للدراسة من جامعة الأزهر، القاهرة، مصر:

تعرب منظمة أريغاتو الدولية عن جزيل الشكر والامتنان لجامعة الأزهر، الأستاذة الدكتورة رهام عبد الله سلامة نصر وأعضاء وحدة اللغة الإنجليزية بمرصد الأزهر لمكافحة التطرف، القاهرة، مصر، وذلك لاعتماد الترجمة العربية للدراسة.

### الجهة الداعمة للنسخة العربية للدراسة:

تتقدم منظمة أريغاتو الدولية بجزيل الشكر والامتنان لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد) لدعمه للنسخة العربية للدراسة.

### ترجمة وتحرير النسخة العربية للدراسة:

نشكر مروة هاشم، مترجمة ومحرّرة الدراسة، القاهرة، مصر، على عملها الدَّؤوب وتفانيها الاستثنائي واهتمامها المتميز بالتفاصيل في هذه الدراسة المطوَّلة والمعقَّدة؛ لضمان ترجمة الدارسة في أفضل صورة ممكنة.

### الإخراج الفني للنسخة العربية للدراسة:

نشكر حسام حنيطر، القاهرة، مصر، على الإخراج الفني للنسخة العربية للدراسة.

### التنسيق والإشراف على النسخة العربية للدراسة:

إيلين أوكونور روسو، أريغاتو الدولية، نيويورك.

ARIGATOU
INTERNATIONAL
All for Children

# تصدير

## هنرييتا هـ. فور

### المديرة التنفيذية لليونيسف

عندما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل في نوفمبر/تشرين الثاني 1989، تواصلت اليونيسف مع القيادات الدينية التي انضمت إلينا في حث الحكومات على التصديق على هذه الاتفاقية. وكان العديد من القيادات الدينية بالفعل على دراية جيدة بمبادئ الاتفاقية؛ نظراً لمشاركتهم في صياغتها منذ البداية. وبفضل دعم المجتمع الديني والشركاء الآخرين في جميع أنحاء العالم، أصبحت الاتفاقية منذ ذلك الحين معاهدة حقوق الإنسان الأكثر تصديقاً عليها في التاريخ.

وبعد ثلاثين عاماً، تُعد دراسة منظمة أريغاتو الدولية حول أديان العالم واتفاقية حقوق الطفل من منظور ديني بمثابة تذكير في الوقت المناسب بالتزامنا المشترك والثابت بالتنفيذ الكامل لهذا الاتفاق الدولي التاريخي. وتوضح **دراسة الدين وحقوق الأطفال**، التي أعدتها منظمة أريغاتو بالتعاون مع عدة منظمات شريكة ومناصرين، كيف حقق الدين في ميدان العمل فارقاً ملموساً من أجل أطفال العالم.

وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، استمرت اليونيسف في العمل جنباً إلى جنب مع القيادات والمنظمات الدينية لحماية حقوق كل طفل. وقد عملنا معاً على إذكاء الوعي وصياغة سياسات وبرامج للأطفال المحتاجين والمعرضين للخطر، بما في ذلك تنسيق العمل لمنع كل أشكال العنف ضد الأطفال.

ويمكننا، في عام 2019، الاحتفال بالتحسّن في حياة ملايين الصغار؛ حيث إنه بالمقارنة مع عام 1989، يزداد عدد الأسر التي يتلقى أطفالها اللقاحات، كما حصل عدد أكبر من الأطفال على التغذية والرعاية الصحية التي يحتاجون إليها، مع بقاء المزيد من الأطفال على قيد الحياة بعد بلوغهم سن الخامسة، إضافة إلى ازدياد عدد الأطفال في المدارس، وحصول عدد أكبر من الأطفال على مياه الشرب المأمونة.

لقد كان الصوت الأخلاقي للقيادات والطوائف الدينية إحدى الركائز الرئيسية في جعل هذا التقدم ممكناً؛ حيث يُعد التأثير الواسع النطاق للمنظمات الدينية مهماً بشكل خاص لأننا نتصدى إلى أعراف اجتماعية حساسة تحرم الأطفال من حقوقهم، بداية من إنهاء زواج الأطفال إلى التعامل مع التحيز الجنسي في التعليم وصولاً إلى القضاء على الممارسات الضارة لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

ويُعد مثل هذا التأثير ضرورياً للغاية؛ فلدينا الكثير من العمل الذي يتعين القيام به.

وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزناه، فإن ملايين الأطفال لا يزالون محرومين من حقوقهم في الصحة والتغذية والتعليم والحماية والبيئة الآمنة، كما تستمر النزاعات في أجزاء كثيرة من العالم في حرمان الأطفال من السلامة والأمن وفرص المستقبل المشرق الذي يستحقونه.

وعلى الرغم من مرور ثلاثين عاماً على اتفاقية حقوق الطفل، فإن الأطفال واليافعين لا يزالون يواجهون عوائق التمييز والتحيز والفقر والعنف، فضلاً عن مجموعة جديدة من التحولات والتحديات العالمية التي لم تكن في حسبان آبائهم؛ حيث تقوم التكنولوجيا الرقمية والهجرة الجماعية والمناخ المتغير بإعادة كتابة ماهية ما يعنيه أن تكون طفلاً في عالم اليوم، ولذلك يتعين أن تكون احتياجات الأطفال ومواطن ضعفهم في صميم نهجنا لإدارة هذه الحقائق الواقعة الجديدة.

ومن ثم، دعونا نتعهد، في هذا العام التذكاري، بمجموعة جديدة من الالتزامات لا تقتصر فقط على الاعتراف بأن جميع الأطفال لديهم حقوق ولكن أيضاً كفالة أن يتمتع كل طفل بهذه الحقوق، وكذلك لا تقتصر فقط على مناصرة حقوق الأطفال ولكن أيضاً اتخاذ إجراءات متضافرة تسفر عن تمكين الأطفال واليافعين حقاً من الازدهار.

تُعد الذكرى الثلاثون لاتفاقية حقوق الطفل فرصة فريدة لتسريع التقدم وتعزيز الرؤية وبناء الدعم العام وتسليط الضوء على ما يمكننا جميعاً القيام به باعتبارنا جزءاً من حركة عالمية. كما توفر أيضاً فرصة للمجتمعات الدينية لتعزيز التوصيات الواردة في هذه الدراسة، والعمل مع اليونيسف وقاعدة واسعة من الشركاء في الحكومة والمجتمع المدني. ويمكننا، معاً، ضمان التزامات وطنية محدثة لصون حقوق ورفاه الجيل القادم وما بعده.

دعونا نغتنم هذه الفرصة ونضع الدين في ميدان العمل كما لم يحدث من قبل.

**هنرييتا هـــ فور**
المديرة التنفيذية
صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)

# تمهيد

## القس كيشي مياموتو

### رئيس منظمة أريغاتو الدولية

الأطفال هم أثمن كنز لدى البشرية؛ فهم حاملو راية المستقبل وورثة الأرض. ومع ذلك فإن أعداداً كبيرة جداً من أطفالنا يقعون ضحايا لجميع أشكال العنف ويكافحون من أجل البقاء في ظروف يرثى لها في أجزاء كثيرة من العالم. وبصفتنا رجال دين فإن مسؤوليتنا الأخلاقية تتمثل في حماية جميع الأطفال حتى يتمكنوا من تحقيق إمكاناتهم البشرية كاملة بكرامة، ويعني ذلك حماية حقهم في النمو البدني والعقلي والروحي. إنها القناعة التي دفعت القس تاكياسو مياموتو، رئيس «ميوشيكاي» آنذاك، منظمة بوذية يابانية، إلى تأسيس منظمة أريغاتو الدولية في عام 1990، وإطلاق الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال في عام 2000. وتتمثل رسالة أريغاتو في خلق عالم أفضل للأطفال من خلال العمل مع رجال الدين من مختلف الأديان عبر الحوار والتعاون بين الأديان، وكذلك من خلال إقامة شراكات مع المنظمات التي تركز على الأطفال. ومن أجل تحقيق ذلك أطلقنا أربع مبادرات عالمية وهي الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، والتربية الأخلاقية من أجل الأطفال، والصلاة والعمل من أجل الأطفال، والقضاء على فقر الأطفال.

في عام 2002، ألقى القس تاكياسو مياموتو كلمة في الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، واقترح ثلاث مساهمات يمكن للمجتمعات الدينية تقديمها لبناء عالم أفضل للأطفال. وتمثلت إحدى هذه المساهمات في تعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، وذلك من خلال حشد رجال الدين وأصحاب النوايا الحسنة في جميع أنحاء العالم. وسعياً إلى الوفاء بهذا الالتزام، أطلقت منظمة أريغاتو الدولية اليوم العالمي للصلاة والعمل من أجل الأطفال. ومنذ ذلك الحين، يجتمع المحتفلون بهذا اليوم العالمي في جميع أنحاء العالم في مجتمعاتهم المحلية للصلاة من أجل رفاه الأطفال، ويتضافرون معاً في تنفيذ إجراءات وبرامج ملموسة لتعزيز حقوق الطفل، وذلك في 20 نوفمبر/تشرين الثاني أو نحو ذلك التاريخ من كل عام، وهو اليوم العالمي للطفل وأيضاً الذكرى السنوية لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل. وقد تم الاحتفال باليوم العالمي للصلاة والعمل من أجل الأطفال من خلال أكثر من 600 نشاط في قرابة 100 دولة حول العالم، ويستمر تأثيره في الازدياد كل عام.

واحتفاءً بالذكرى الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل في هذا العام، أعدت منظمة أريغاتو الدولية، بالتعاون مع الممثلة الخاصة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال وصندوق الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، هذه الدراسة العالمية تحت عنوان «الدين وحقوق الأطفال: دراسة متعددة الأديان بشأن اتفاقية حقوق الطفل»؛ لتقديم وجهات نظر من سبعة تقاليد دينية هي: البهائية والبوذية والمسيحية والهندوسية والإسلام واليهودية والسيخية.

تسلط هذه الدراسة الضوء على الدور - الذي لا يتم توثيقه في كثير من الأحيان رغم أهميته - والذي اضطلعت به المجتمعات المتنوعة للتقاليد الدينية في العالم في إعداد اتفاقية حقوق الطفل واعتمادها والتصديق عليها وتنفيذها خلال العقود الثلاثة الماضية، ولا يزال مستمراً حتى يومنا هذا. كما تتضمن هذه الدراسة أيضاً أفكاراً جديدة للتعاون وتوصيات لاتخاذ مزيد من الإجراءات من قِبَل جميع أصحاب المصلحة من أجل تعزيز حقوق الطفل.

ونيابةً عن منظمة أريغاتو الدولية، أتوجه بالشكر إلى الشركاء الذين ساهموا معنا في هذه الدراسة، وأخص بالذكر مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال ومنظمة اليونيسف ومنظمة ورلد فيجن انترناشونال ومركز الحوار العالمي (كايسيد) وكل الأعضاء في الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، كما أعرب عن التقدير العميق لجميع القيادات الدينية وعلماء الدين وعلماء القانون والخبراء في مجال حقوق الطفل، والأطفال واليافعين من جميع أنحاء العالم الذين أسهموا كثيراً في تشكيل هذه الدراسة العالمية وتطويرها.

خلال الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل، تحدث القس تاكياسو ميامونو قائلاً: «بصفتنا رجال دين، نحن نرى أن الوجود الإلهي قائم في كل شخص، وبالتالي نرى أنه واجب علينا أن نشجع كل شخص، بالصبر والرحمة، على تحقيق أقصى درجات القدرة في طبيعة المرء الأخلاقية. فهذا الوجود الإلهي – وهذه القدرة العظيمة - هما المنهل الأبدي لكرامة كل طفل، بل في الحقيقة، وكل فرد منا». إن عالم المعتقدات والممارسات الدينية يُعد واسعاً بقدر الحقائق السامية التي تسعى إليها الأديان، وتتنوع الآراء والتفسيرات على نحو مذهل، وتمثل هذه الدراسة محاولة صغيرة لاكتشاف وتقديم بعض الجوانب الدينية المضيئة التي تعكس الأمل الإنساني العالمي في أن ينشأ كل طفل بطريقة آمنة وسليمة ويجد حياة مليئة بالسلام والفرح. ويحدوني أمل صادق في أن تثير هذه الدراسة المتعددة الأديان أفكاراً جديدة، وتولد نقاشات رائدة، والأهم من ذلك، أن تسهم في تحفيز اتخاذ إجراءات متضافرة مبتكرة للوفاء بوعود اتفاقية حقوق الطفل.

**القس كيشي ميامونو**

رئيس

منظمة أريغاتو الدولية

# تقديم

## مارتا سانتوس بايس

### الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال (مايو/آيار 2009 - يونيو/حزيران 2019)

يسعدني أن أشهدَ تتويجاً وإطلاقاً لهذه الدراسة متعددة الأديان بشأن اتفاقية حقوق الطفل، التي تستهدف القيادات والمجتمعات الدينية ومجتمع حقوق الطفل على نطاق أوسع، في مناسبة الذكرى الثلاثين لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

وقد تشرفتُ بدعوة منظمة أريغاتو الدولية للمساعدة في توجيه تطوير هذه الدراسة التي مثلت جهداً غير مسبوق شارك فيه خبراء حقوق الطفل وعلماء القانون وعلماء الدين وقيادات دينية من أنحاء كثيرة من العالم. وقد كانت المشاورات التي عُقدت مع القيادات الدينية مهمة وحاسمة في جمع المساهمات الثاقبة والخبرات والآراء بشكل مباشر والاقتراحات القيمة التي أفادت في تشكيل الدراسة. كما كانت مجموعات النقاش المركزة مع الأطفال واليافعين ضرورية أيضاً لاستخلاص وجهات نظر الأطفال وإدراجها.

إن هذه الدراسة تُشكّل مرجعاً ثميناً لأي شخص ملتزم بالنهوض بتعزيز حقوق الطفل؛ حيث توفر مرجعية قوية لدعم جهود القيادات والمجتمعات الدينية على وجه الخصوص، لتوسيع نطاق المناصرة والعمل وحشد شركاء جدد والانخراط بشكل أعمق داخل مجتمعاتهم الدينية لحماية الأطفال من العنف وتعزيز نموهم الصحي. وفي واقع الأمر، تتمتع القيادات والمنظمات الدينية بمكانة فريدة تُمكّنها من مناصرة حقوق الأطفال، الأمر الذي يؤكد سلطتهم الأخلاقية لإحداث فرق في حياة الأطفال. كما تتمتع القيادات والمنظمات الدينية بنفوذ استثنائي، وغالباً ما تكون قدوة للرحمة والتضامن والعدالة؛ فهي تساعد على تجسير الخلافات وتعزيز الحوار والتأثير على التغيير الاجتماعي والسلوكي الإيجابي. وكما ناقشت هذه الدراسة فإنه غالباً ما يضع الأفراد والعائلات والمجتمعات الثقة والأمان في القيادات الدينية، وهو ما يجعلها في مكانة تتيح لها تعزيز احترام كرامة الطفل وكذلك توضيح أنه لا يوجد تعليم أو تقليد ديني يبرّر أي شكل من أشكال العنف ضد الأطفال أو يتغاضى عنه.

وبالعودة إلى عام 1989، عندما كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد اتفاقية حقوق الطفل وعندما بدأت البلدان في التعبير عن التزامها بالتوقيع والتصديق على هذه الاتفاقية عقب ذلك، كان هناك أمل كبير في حماية عالمية لحقوق الأطفال وإيمان كبير بإمكانية تحقيق ذلك في وقت قريب. لقد كان وقتاً يملؤه التفاؤل، ومنذ ذلك الحين، جرى إحراز تقدم مهم لترجمة قيم ومُثُل الاتفاقية إلى ممارسات عملية. والواقع أنه، كما أبرزت هذه الدراسة، ثمة

الكثير للاحتفال به في الذكرى الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل، حيث تحقَّقَتْ إنجازات كثيرة على مدى العقود الثلاثة الماضية في مجال حقوق الطفل.

وخلال فترة ولايتي، ممثلةً خاصة للأمين العام للأمم المتحدة معنية بالعنف ضد الأطفال، شهدتُ تعزيز حركة عالمية متنامية لصالح حقوق الطفل يضطلع فيها القادة من جميع مناحي الحياة بدور فعال، بما في ذلك القيادات والمجتمعات الدينية والمنظمات الدينية والأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأطفال أنفسهم. وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، قطع العالم خطوات حاسمة نحو إعمال حقوق الطفل، ولكن مجرد تحقيق عالم أفضل لا يُعد أمراً جيداً بما فيه الكفاية؛ بل إننا نحتاج إلى استهداف تحقيق أفضل عالم لكل طفل.

وكما أشارت هذه الدراسة، فإنه من خلال المشاركة مع الأطفال اليوم، يمكن للقيادات والمجتمعات الدينية المساعدة على حماية حقوق الطفل وحماية الأطفال من العنف. كما يمكنهم أيضاً دعم أعضاء طوائفهم، وكذلك الأسر وأطفالهم لتعزيز اللاعنف، والتأكد، بدورهم، من أن الأجيال القادمة من الأطفال سوف تتمتع بسعادة بطفولة خالية من الإهمال وسوء المعاملة والإيذاء والاستغلال.

إن هذه الدراسة تنطوي على إمكانات فريدة للمساعدة على تنشيط تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل. دعونا نعمل على التعريف بها على نطاق واسع واستخدامها لدعم العمل الراسخ وحفز التغيير الإيجابي لصالح الأطفال في كل مكان وفي جميع الأوقات.

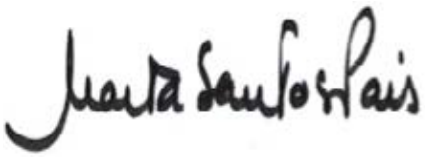

**مارتا سانتوس بايس**

الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة

المعنية بالعنف ضد الأطفال (مايو/آيار 2009 – يونيو/حزيران 2019)

ARIGATOU
INTERNATIONAL
All for Children

# الملخص التنفيذي

## مقدمة

في 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، سيحتفل المجتمع الدولي بالذكرى الثلاثين لاعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل التي صَادقَت عليها 196 دولة، مما يجعلها معاهدة حقوق الإنسان التي حظيت بأكبر قدرٍ من القبول في التاريخ. وعلى مدار الثلاثين عاماً الماضية، غيّرت الاتفاقية الطريقة التي يرى بها العالم الأطفال، وساعدت على إحداث تغيير نحو الأفضل لكيفية معاملة الأطفال في الدساتير الوطنية والقوانين الوطنية والمحلية، وكذلك في الخطط والبرامج الوطنية. كما حفّزت الاتفاقية على إحراز التقدم في الوقاية من الأمراض، وبالتالي إنقاذ حياة الأطفال في العديد من البلدان، وأسفرت عن التزامات مهمة في تعميم التعليم والقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال وإنهاء العقاب البدني وأكثر من ذلك بكثير.

واحتفالاً بالذكرى الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل، بادرت أريغاتو الدولية[1] بإعداد هذه الدراسة العالمية متعددة الأديان حول اتفاقية حقوق الطفل، مع التركيز بشكل خاص على دور القيادات والمجتمعات الدينية في تعزيز حقوق الأطفال ورفاههم وفي منع العنف ضد الأطفال. أُجريت هذه الدراسة بالتعاون مع الممثلة الخاصة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال واليونيسف والشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال وبمشاركة ودعم منظمة ورلد فيجن ومركز الحوار العالمي (كايسيد).

## نطاق الدراسة والمساهمون

شُكّلت الدراسة من خلال سلسلة من الموائد المستديرة العالمية والإقليمية متعددة الأديان والمشاورات الأخرى التي عُقدت مع قيادات دينية متنوعة ومناصري حقوق الطفل وخبراء آخرين، إضافة إلى مساهمات مكتوبة من علماء الدين والقانون. وجرى أيضاً عقد مجموعات نقاش مركزة مع الأطفال في سبعة بلدان (في أوروبا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وآسيا) من أجل إدراج وجهات نظرهم وتوصياتهم في هذه الدراسة.

تطرح الدراسة، لأول مرة، وجهات نظر من مجموعة متنوعة من التقاليد الدينية والعقائدية بالاعتماد بشكلٍ أساسي على سبع ديانات وهي: البهائية والبوذية والمسيحية والهندوسية والإسلام واليهودية والسيخية. وفي المجمل يبلغ عدد أتباع هذه التقاليد أكثر من 5.5 مليار شخص حول العالم.

## الجمهور المستهدف

تستهدف هذه الدراسة في الأساس القيادات والمجتمعات الدينية والمنظمات الدينية التي تُركّز على الأطفال. ومن المتوقع أيضاً أن تكون مرجعاً استرشادياً لمناصري حقوق الطفل وصانعي السياسات والأكاديميين والمنظمات التي تُركّز على الأطفال، وكذلك مجموعات الأطفال والشباب.

## موجز فصول الدراسة

تتألف الدراسة من ستة فصول ومجموعة من الملاحق والتي يمكن إيجازها في السطور التالية.

### الفصل الأول: أديان العالم واتفاقية حقوق الطفل

يسلط هذا الفصل الضوء على الدور الأساسي الذي اضطلعت به القيادات والمجموعات الدينية* - ولا تزال مستمرة في تأديته - في النهوض بحقوق الطفل بدايةً من الصياغة الأولية لاتفاقية حقوق الطفل وحتى اعتمادها والتصديق عليها ومواصلة تنفيذها. ويعرض الإنجازات المهمة التي أسفرت عنها اتفاقية حقوق الطفل، إلى جانب الالتزامات المهمة التي تم التعهد بها خلال التجمعات العالمية الرئيسية للقيادات الدينية على مدى العقود الثلاثة الماضية. ويناقش سبب إمكانية اعتبار القيادات الدينية، التي تتبنى بالفعل المسؤولية الأخلاقية لحماية الأطفال، نموذجاً مثالياً لمناصري حقوق الطفل. ويقترح أيضاً الكيفية التي يمكن للقيادات والمجتمعات الدينية من خلالها أن يكونوا عناصر فاعلة للتغيير إلى حد كبير – باستخدام أصواتهم وشبكاتهم الواسعة - تُعزز سبل الحوار وتؤثر في المواقف والسلوكيات وتُحفّز على العمل.

* يُستخدم مصطلح "المجموعات الدينية" في هذه الدراسة بالمعنى الأوسع ليشمل جميع القيادات الدينية والعقائدية، والمجتمعات الدينية والعقائدية، والمنظمات الدينية على المستويات المحلية أو الوطنية أو الإقليمية أو العالمية.

## الفصل الثاني: لمحة عامة عن اتفاقية حقوق الطفل

يقدم هذا الفصل لمحة موجزة عن اتفاقية حقوق الطفل، بصفتها أداة لحقوق الإنسان، وبروتوكولاتها الاختيارية الثلاثة، وتمت كتابته ليكون متاحاً للمجتمعات الدينية فضلاً عن الجمهور على نطاق أوسع.

## الفصل الثالث: القواسم المشتركة بين القيم الدينية ومبادئ اتفاقية حقوق الطفل

يناقش هذا الفصل الطرق التي تعبر بها الكتب المقدسة ومعتقدات الأديان الرئيسية عن قيمة قدسية حياة كل طفل وكرامته. ويعرض القواسم المشتركة اللافتة للنظر الموجودة بين قيم الأديان السبعة محل الدراسة ويبين أن هذه القيم المشتركة متضمنة أيضاً في مبادئ اتفاقية حقوق الطفل ومعاييرها، ويقدم أسباباً حتمية لاستخدام اتفاقية حقوق الطفل بصفتها مرجعاً استرشادياً في أي إجراء تقوم به المجموعات الدينية يتعلق برعاية الأطفال وحمايتهم. ويتناول أيضاً الدور المهم الذي تنسبه كل من اتفاقية حقوق الطفل والأديان إلى الأسرة باعتبارها السياق والدعم الرئيسيين لنمو الأطفال ورفاههم، كما يناقش النمو الروحي للطفل المنصوص عليه صراحةً في اتفاقية حقوق الطفل (المادة 27 والمادة 17) بناءً على وجهات النظر المقدمة خلال المشاورات مع القيادات الدينية وعلماء الدين والقانون. وتشير النتائج إلى أنه يمكن للقيادات والمجموعات الدينية البناء على هذه الأحكام المهمة وتشجيع الأطفال على تقدير القيم الأخلاقية الموجودة في اتفاقية حقوق الطفل.

## الفصل الرابع: القيادات والمجتمعات الدينية العاملة على حماية الأطفال من العنف

يقدم هذا الفصل أمثلة منتقاة من العديد من المساهمات المميزة التي قدمتها المجتمعات الدينية لتحسين نمط حياة الأطفال وبالتالي للنهوض بحقوق الطفل في جميع أنحاء العالم. ويستعرض عدداً من الممارسات من مختلف مناطق العالم والمجتمعات الدينية إلى جانب الدروس المستفادة من كل منها. إن الكثير من هذه الإنجازات المهمة، وتحديداً تلك التي تهدف إلى إنهاء العنف ضد الأطفال، ليست معروفة جيداً وتستحق اهتماماً أوسع.

## الفصل الخامس: الأسئلة المتكررة حول اتفاقية حقوق الطفل

استناداً إلى الأسئلة التي أُثيرت خلال المشاورات مع القيادات الدينية وعلماء الدين ومجموعات النقاش المركزة مع الأطفال، يقدم هذا الفصل بعض الإجابات عن الأسئلة المتكررة حول اتفاقية حقوق الطفل، ويتناول بعض أوجه سوء الفهم الشائعة ويحاول الرد على القضايا التي أثارتها بعض المجموعات الدينية بشأن المعاهدة. ويتضمن هذا الفصل أيضاً «الرسائل الرئيسية» التي قد تكون مفيدة للقارئ في توصيل معنى اتفاقية حقوق الطفل مع مختلف الجماهير.

## الفصل السادس: توصيات للعمل

استناداً إلى نتائج هذه الدراسة، يسرد هذا الفصل التوصيات الرئيسية للعمل لكل مجموعة من مجموعات أصحاب المصلحة التي تناولتها الدراسة، وهي: القيادات الدينية ومناصرو حقوق الطفل والحكومات والأطفال والشباب والوالدان ومقدمو الرعاية.

## الملاحق:

تتضمن الملاحق تقريراً مفصلاً عن مجموعات النقاش المركزة التي عُقدت مع الأطفال، ومعلومات عن منهجية الدراسة والمؤلفين والمساهمين والمراجعين الأقران، إضافة إلى لمحة عامة موجزة عن اتفاقية حقوق الطفل وقائمة بالمصادر والأدوات والأدلة لاستخدامها في تعزيز حقوق الطفل، وكذلك روابط للعديد من الأنشطة والفرص الحالية للقيادات والمجتمعات الدينية للنظر في الانضمام إليها أو استخدامها كأمثلة للتكيف مع عملهم.

## التأثير العام لاتفاقية حقوق الطفل

أسفر التصديق على اتفاقية حقوق الطفل عن التنفيذ الوطني والتغيير الاجتماعي الإيجابي في جميع مناطق العالم، وساعدت الاتفاقية على تعزيز وتأمين حقوق الأطفال ورفاههم بطرق عديدة، بما في ذلك من خلال:

- دمج أحكام الاتفاقية في القوانين والدساتير والسياسات.
- دمج مبادئ حقوق الطفل في التشريعات.
- إنشاء هيئات مشتركة بين الإدارات متعددة التخصصات لتناول حقوق الطفل.
- تطوير جداول أعمال وطنية لصالح الأطفال.
- تعزيز أمناء مظالم الأطفال أو مفوضين حقوق الطفل.
- إعادة هيكلة مخصصات الميزانية لإعمال حقوق الطفل.
- التدخلات التي تستهدف بقاء الطفل ونماءه.
- التصدي إلى التمييز والعوائق الأخرى التي تحول دون إعمال حقوق الطفل، بما في ذلك الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين الأطفال.
- إتاحة فرص للأطفال للتعبير عن آرائهم والاستماع إليهم.
- توسيع الشراكات من أجل الأطفال.
- تقييم تأثير التدابير على الأطفال.

> **"على القيادات الدينية فهم مسؤوليتهم تجاهنا نحن الأطفال."**
>
> - طفل تنزاني من مجموعات النقاش المركزة لهذه الدراسة.

## النتائج الرئيسية

### 1. أسباب حتمية للقيادات والمجتمعات الدينية لاعتبار اتفاقية حقوق الطفل مرجعاً استرشادياً مهماً وأداة للمناصرة في الجهود المبذولة لتحسين رفاه الأطفال.

تحدد هذه الدراسة عدداً من الأسباب الحتمية للقيادات والمجتمعات الدينية لزيادة مشاركتهم مع اتفاقية حقوق الطفل، وقد جرى التحقق من صحتها في المشاورات مع القيادات الدينية المتنوعة وعلماء الدين، وتتضمن ما يلي:

- باعتبارها معاهدة حقوق الإنسان الأكثر تصديقاً عليها في التاريخ مع التزام 196 دولة بدعم حقوق الأطفال، فقد أحدثت اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية نقلة نوعية حقيقية في الطريقة التي يُنظر بها إلى الأطفال. ورفعت هذه المعاهدات الدولية مكانة حقوق الطفل إلى قمة جدول أعمال صانعي السياسات وطالبت الحكومات بسن قوانين وسياسات للوفاء بهذه الحقوق.
- أدت اتفاقية حقوق الطفل إلى العديد من التغيّرات المنقذة للحياة في كيفية معاملة الأطفال في جميع أنحاء العالم. وفقاً إلى اليونيسف، عززت الاتفاقية وضع الطفل وزادت من الاهتمام بحقوقه في قطاع الصحة، مما أدى إلى إحراز تقدم أكبر في تحصين الأطفال وتوفير الإماهة الفموية وتعزيز تحسين التغذية والوقاية من الأمراض، وكلها عوامل أنقذت حياة الأطفال في العديد من البلدان.
- أسفرت اتفاقية حقوق الطفل أيضاً عن التزامات مهمة بتعميم التعليم؛ حيث انخفض عدد الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدارس الابتدائية إلى النصف تقريباً في خلال ثلاثين عاماً منذ اعتماد الاتفاقية، فضلاً عن الجهود المبذولة للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال؛ وذلك بغية حظر جميع أشكال العنف ضد الأطفال بما في ذلك العقاب البدني وأكثر من ذلك بكثير.
- يمكن للقيادات والمنظمات الدينية، التي تُحدث فرقاً بالفعل في حياة الأطفال، استخدام اتفاقية حقوق الطفل لتعزيز أفعالهم ودعوتهم ومضاعفتها. وتتوافق النتائج التي تسعى اتفاقية حقوق الطفل إلى تحقيقها بشكل وثيق مع الاهتمامات الرئيسية للمجتمعات الدينية فيما يتعلق بالأطفال.
- تُعد اتفاقية حقوق الطفل إطاراً مهماً يوفر أساساً عالمياً للعمل المشترك لمعالجة نطاق وحجم التحديات التي تواجه العديد من الأطفال اليوم. وتشير الأدلة إلى أن ملايين الأطفال يتعرضون إلى انتهاك حقوقهم الإنسانية الأساسية بصورة يومية، وأنه في كل خمس دقائق يموت طفل في مكان ما من العالم جرّاء العنف، وثمة العديد من التهديدات الجديدة لحقوق الأطفال ورفاههم. ويمكن للسلطة الأخلاقية للقيادات الدينية ومجتمعاتها ورؤيتهم وتأثيرهم أن تجعلهم جزءاً لا غنى عنه من الحل.

وخلال المشاورات، أثارت أيضاً القيادات الدينية المتنوعة العديد من التساؤلات حول حقوق الأطفال والغرض من اتفاقية حقوق الطفل، ومنها:

- ما القيمة التي يمكن أن تنطوي عليها اتفاقية حقوق الطفل بالنسبة إلى المجتمعات الدينية؟
- هل تجسد اتفاقية حقوق الطفل عالماً مختلفاً عن تعاليم ديني؟
- كيف نحمي الأطفال في ظل وجود مجموعات تستخدم الدين في الترويج إلى العنف؟
- كيف نجمع الأديان معاً في الجهود الرامية إلى تعزيز اللاعنف، بما يتماشى مع قيمنا وتعاليمنا الدينية؟
- كيف يمكن لاتفاقية حقوق الطفل المساعدة على رفع مكانة الأطفال على مستوى المجتمع ككل؟
- كيف نضمن أن أماكن العبادة آمنة في الأوقات الأكثر ضعفاً؟

كما هو موضح في الفصل الأول، تهدف هذه الدراسة إلى دعم العمل الحيوي الذي تقوم به المجتمعات والمنظمات الدينية من خلال الرد على مثل هذه التساؤلات (انظر أيضاً الفصل الخامس)، وتأمل توفير جدول أعمال مشترك لشراكات بين الجهات الفاعلة الدينية ومناصري حقوق الطفل؛ لتعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل والمساعدة على حماية حقوق جميع الأطفال ورفاههم.

**2. تتشارك النصوص الدينية واتفاقية حقوق الطفل في رؤية مشتركة للأطفال، بما في ذلك القيم التي تركز على الأسرة لكل من المقاربات الدينية والحقوقية، وثمة حركة عالمية متنامية بين القيادات الدينية تستهدف دعم حقوق الطفل.**

منذ بداية صياغة اتفاقية حقوق الطفل، شاركت بعض المجتمعات الدينية بفاعلية في تشكيل محتواها، وكان لبعضها دور حيوي في تعزيز التصديق عليها (انظر الفصل الثاني). تُعد قدسية الحياة البشرية وكرامتها جوهر أديان العالم الرئيسية، وهي مكرَّسة أيضاً في مجموعة القانون الدولي لحقوق الإنسان. وبالمثل، فإن المبادئ الرئيسية لعالمية حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة وترابطها وعدم التمييز والمساواة الموجودة في جميع صكوك حقوق الإنسان، بما في ذلك اتفاقية حقوق الطفل، متأصلة في القيم المشتركة بين أديان العالم الرئيسية. وتتماشى العديد من القيم الدينية الراسخة بشكل وثيق مع مبادئ ومعايير اتفاقية حقوق الطفل (انظر الفصل الثالث). وتولي كل من المجموعات الدينية وغيرها من المجموعات الملتزمة بتعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل أولوية للإجراءات التي تساعد على ضمان رفاه الطفل.

**وتتفق اتفاقية حقوق الطفل وأديان العالم الرئيسية إلى حد كبير على هذه النقاط الأساسية:**

- **اعتقاد أساسي بقدسية حياة الطفل وكرامته.**
- **التركيز على الأسرة باعتبارها البيئة الأفضل لتنشئة الأطفال.**
- **إعطاء الأطفال أولوية قصوى، وأن جميع أفراد المجتمع لديهم حقوق وعليهم واجبات تجاه الأطفال.**
- **مفهوم متكامل للأطفال وفهم شامل لاحتياجاتهم الجسدية والعاطفية والاجتماعية والروحانية.**

إن احترام قيمة حياة الإنسان وكرامته مبدأ أساسي موجود في جميع الأديان. وتتضمن جميع التقاليد الاعتقاد بأن جميع البشر، بما في ذلك الأطفال، يستحقون الاحترام والمعاملة بكرامة - دون تمييز يقوم على أساس العِرق أو الإثنية أو النسب أو الجنس أو الوضع الاجتماعي الاقتصادي أو أي وضع آخر، ويمكن العثور على النصوص الدينية التي تدعم هذا المبدأ في جميع الديانات السبع الرئيسية محل البحث في هذه الدراسة.

**البهائية:** «هو الذي هو ربك، الرحمن الرحيم في قلبه الرغبة في أن ينظر إلى الجنس البشري كله كروح واحدة وجسد واحد». (بهاء الله، 107)

**البوذية:** تؤمن بعض المجموعات البوذية بأن «جميع الكائنات قاطبة بها قبس من طبيعة بوذا». (ماهايانا ماهابرينيرفانا سوترا أو «نيرفانا سوترا»)

**المسيحية:** منح يسوع الأطفال قيمة خاصة جداً؛ إذ يقول: «دعُوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأنّ لِمِثل هؤلاء ملكوتَ السماوات». (إنجيل متى 19 : 14)

**الهندوسية:** «الرب يكمن في قلوب كل الكائنات». (البهاغافاد غيتا 18 : 61)

**الإسلام:** «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا». (القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 13)

**اليهودية:** «فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ». (سِفر التكوين 1: 27)

**السيخية:** «النفسُ جوهرةٌ مُكْرَمة، فإن أُرْدِيَت مُهمَلة؛ استحالت قشرَةً مُعْدَمَة». (من كتاب المُعلِم العظيم غرانت صاحب جي، ص. 156)

تتضمن اتفاقية حقوق الطفل الحقوق التي يمتلكها جميع البشر، مع الاعتراف أيضاً بالحقوق الأساسية للطفولة، مثل: تسجيل المواليد والحق في الرعاية والعلاقات الأسرية والحق في الحماية من العنف المنزلي والحق في الحماية في أماكن التبني والرعاية البديلة. بإيجاز، توفر الحقوق المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل إطاراً لضمان أن يتمكّن كل طفل من تنمية أقصى إمكاناته، ويُعد الإعمال الكامل للإمكانات البشرية أحد الاهتمامات الأساسية لأديان العالم.

تشير اتفاقية حقوق الطفل صراحة إلى "النمو الروحي والمعنوي والاجتماعي" للطفل. وعليه، توفر الاتفاقية أكثر من مجرد ولاية قانونية تقنية؛ فهي تُمثّل خطة أخلاقية يتعين على جميع قطاعات المجتمع، بما في ذلك المجتمعات الدينية، اتخاذ إجراءات بشأنها.

وإدراكاً للقواسم المشتركة العميقة بين القيم الدينية وأحكام اتفاقية حقوق الطفل، عُقد أول مؤتمر عالمي للقيادات الدينية لمناقشة اتفاقية حقوق الطفل في يوليو/تموز 1990 في برينستون، نيو جيرسي بتنظيم من اليونيسف ومنظمة أديان من أجل السلام. وإلى حد كبير، شجع زخم تعزيز حقوق الطفل على إطلاق الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال في عام 2000 بفضل مجموعة تضم 294 من القيادات الدينية والناشطين في مجال حقوق الطفل على مستوى القاعدة الشعبية من جميع التقاليد الدينية الرئيسية في العالم. وفي الوقت الحالي، تُعد الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال شبكة متنامية تضم أعضاء من المنظمات والأفراد في أكثر من 55 دولة. وعقدت الشبكة خمسة منتديات عالمية في مناطق مختلفة من العالم بهدف تشجيع القيادات الدينية على الانضمام إلى قضية حقوق الطفل وإنهاء العنف ضد الأطفال.

**3. إن المساهمات العديدة للمجموعات الدينية في إعمال حقوق الطفل ورفاهه ليست معروفة جيداً دائماً بين مناصري حقوق الطفل. وفي الوقت نفسه، فإن القيادات والمجتمعات الدينية، غالباً، ليسوا على دراية باتفاقية حقوق الطفل وكيفية استخدامها لمعالجة شواغلهم.**

قبل وقت طويل من صياغة حقوق الطفل والاعتراف بها في اتفاقية حقوق الطفل، اتخذت المجموعات الدينية العديد من الإجراءات لصالح الأطفال على أساس مبادئ الحب والرحمة والسلام واللاعنف. إن الكثير من القيادات الدينية ليسوا على دراية باتفاقية حقوق الطفل، ولا يدركون إمكاناتها باعتبارها أداة حاسمة لتحسين حياة الأطفال وحث الحكومات على تبني سياسات وبرامج تُعزّز حقوق الطفل ورفاهه، كما هو الحال في مجالات الصحة والتعليم وحماية الطفل. ومع ذلك، وكما توضح الدراسة، فإن بعض المجموعات الدينية التي تمت استشارتها في إطار هذه الدراسة أدركت – بعد التعرف على اتفاقية حقوق الطفل – أنها كانت تعمل من أجل حقوق الطفل دون معرفتها، ومن ثمّ فإنها تشجعت على الإشارة إلى المعاهدة للدفاع عن قضاياهم.

إن بعض مناصري حقوق الطفل ومنظمات المجتمع المدني التي تركز على الأطفال لم يكونوا على دراية كاملة بالمساهمات المتنوعة المهمة التي تقدمها المجموعات الدينية لحقوق الطفل. ومن ثمّ فإن هناك أرضية مشتركة واسعة وغير مُستغلة نسبياً - وإمكانية لتعاون ملموس مثمر - لا تعترف بها المجموعات الدينية أو مناصرو حقوق الطفل على نحوٍ كافٍ. ويمكن إرجاع ذلك جزئياً إلى بعض أوجه سوء الفهم الرئيسية حول اتفاقية حقوق الطفل، وحقوق الطفل بشكل أوسع. وأعربت أيضاً بعض منظمات حقوق الطفل عن ترددها في العمل مع المجتمعات والمنظمات غير الحكومية الدينية، ويرجع ذلك جزئياً إلى إساءة استخدام الدين من قِبَل بعض المجموعات الدينية. وتسعى هذه الدراسة إلى توضيح أوجه سوء الفهم هذه ومعالجة هذا التردد وإظهار طريق للمضي قدماً يتضمن الاحترام المتبادل والتعاون من أجل الأطفال.

ويعرض الفصل الرابع المبادرات التي قامت بها القيادات والمجتمعات الدينية المتنوعة في جميع أنحاء العالم لدعم حقوق الطفل. (انظر الملحق 6 للحصول على قائمة شاملة بالمبادرات الدينية لحماية وتعزيز حقوق الطفل ورفاهه).

**4. في جميع أنحاء العالم اليوم وعلى مر التاريخ، ثمة ممارسات وأفعال ضارة، كانت ولا تزال موجودة، بين المجتمعات الدينية والتي تتعارض بشدَّة مع كل من القيم الأساسية لأديان العالم الرئيسية وحقوق الطفل.**

حددت القيادات الدينية وعلماء الدين، الذين تمت استشارتهم في إطار هذه الدراسة، التناقضات بين قيم تقاليدهم الدينية وتعاليمها والممارسات الفعلية، وذلك في بعض الحالات داخل مجتمعاتهم (انظر على وجه الخصوص الفصل الثالث، القسم 5 – 1). ومن الواضح أنه على مر التاريخ، وحتى يومنا هذا، يجرى تبرير الممارسات الضارة التي تتعارض مع اتفاقية حقوق الطفل بشكل خاطئ على أسس دينية، في حين أنها في الواقع انعكاس للمعايير الثقافية السائدة. على سبيل المثال، تؤيد جميع

الأديان محل الدراسة في تعاليمها مبدأ عدم التمييز، ولكن الحقيقة تتمثل في أن الممارسات التمييزية - خاصةً القائمة على النوع الاجتماعي – لا تزال موجودة بين جميع التقاليد الدينية محل الدراسة، والتي غالباً ما ترتبط بالسلطة الأبوية وغيرها من هياكل السلطة في المجتمع.

وسنّت العديد من الدول قوانين لحظر الممارسات الضارة مثل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وزواج الأطفال والعقاب البدني، وتعمل بعض القيادات الدينية بفاعلية على إقناع مجتمعاتها لإدراك أن مثل هذه الممارسات لا تقرها التعاليم الدينية أو تتعارض مع قيمها الدينية، كما هو موثق في هذه الدراسة. وخلال المشاورات، جرى أيضاً الاعتراف بضرورة قيام المجموعات الدينية بتعزيز تعاونها مع صانعي السياسات والمنظمات التي تركز على الأطفال في مجال حماية الطفل.

**5. يمكن للقيادات الدينية المساعدة على تعزيز الرعاية التربوية التي يحتاج إليها الأطفال من خلال التأثير على سياسات تربية الأطفال الإيجابية وتعزيز القيم الأخلاقية والروحانية التي تُعد أساسية لنمو الأطفال ورفاههم بشكل عام.**

يمكن للجمع بين التعاليم الدينية والإطار القانوني أن يصبح حجة قوية في منع الممارسات الضارة والدعوة إلى معايير اجتماعية إيجابية. تعترف اتفاقية حقوق الطفل بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي (المادة 27) والحصول على المعلومات من أجل رفاهيته الروحية والمعنوية (المادة 17). إن الإشارة الصريحة إلى النمو الروحي والمعنوي والاجتماعي ليست معروفة جيداً، خاصةً بين المجتمعات الدينية. ويمكن للقيادات الدينية والمجتمعات الدينية المحلية الاضطلاع بدور أكثر فعالية في تعزيز هذه الحقوق من خلال دعم التنمية الشاملة للأطفال ودعم التعليم الذي يساعد على تنمية قيم الأطفال الروحية والأخلاقية، فضلاً عن التأثير في الوالدين ومقدمي الرعاية من خلال تعاليمهم وإرشادهم وعملهم المجتمعي.

**6. لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من التفكير والحوار داخل المجموعات الدينية وفيما بينها، فضلاً عن الدراسة المستمرة للنصوص المقدسة وتفسيرها؛ من أجل فهم تطبيق حقوق الطفل في سياق التعاليم الدينية، وخاصةً الآثار المترتبة على المبادئ التوجيهية لاتفاقية حقوق الطفل.**

تتمتع القيادات والمجتمعات الدينية بمكانة فريدة تُمكّنها من التأثير في المواقف والسلوكيات لدعم المبادئ التوجيهية لاتفاقية حقوق الطفل. وكما ورد أعلاه، فإن جميع الأديان محل الدراسة تؤيد في تعاليمها مبدأ عدم التمييز، لكن الممارسات التمييزية لا تزال موجودة داخل المجتمعات الدينية التي تدعو إلى اتخاذ إجراءات وقائية.

**ثمة رسالة رئيسية لهذه الدراسة تتمثل في أنه يجب تطبيق مبدأ مصالح الطفل الفضلى لاتفاقية حقوق الطفل في جميع الإجراءات المتعلقة بالأطفال؛ حيث إنه متوافق تماماً مع تعاليم وقيم الأديان محل البحث في الدراسة.**

ومع ذلك، فإن معنى نص اتفاقية حقوق الطفل على ضرورة سماع صوت الأطفال وإيلاء آرائهم الاعتبار الواجب في المسائل التي تمسهم وبما يتماشى مع قدراتهم المتطورة، يتطلب المزيد من التفكير العميق والفهم من قِبَل المجتمعات الدينية المتنوعة. وكما ناقشت هذه الدراسة، فإن اتفاقية حقوق الطفل تحقق توازناً بين الاعتراف بالأطفال بوصفهم عناصر فاعلة في حياتهم، ومن حقهم أن يُستمع إليهم ويُحترَموا ويُمنحوا استقلالية

متزايدة في ممارسة الحقوق، مع التمتع أيضاً بالحماية بما يتماشى مع عدم نضجهم النسبي وسِنّهم اليافع. إضافة إلى ذلك، فإن ممارسة الأطفال لحقوقهم لا تعتمد على وفائهم بالمسؤوليات؛ لأن ممارسة تحمل المسؤوليات يجب أن تحدث بطريقة تدريجية بما يتماشى مع سن الطفل وقدراته المتطورة.

لم تتناول الكتب المقدسة للأديان، محل البحث في هذه الدراسة، حق الطفل في الاستماع إليه بشكل صريح، ولكن يجب دراسة المفاهيم المتعلقة باحتفالات بلوغ سن الرشد والنضج لاتخاذ القرار في بعض الأديان، وذلك فيما يتعلق بمفهوم اتفاقية حقوق الطفل لقدرات الأطفال المتطورة. يتمتع الأطفال برؤى مهمة في حياتهم الخاصة، ويجب أن تحظى آراؤهم بالاحترام من قبل صانعي السياسات والقضاة والمدرسين والقيادات الدينية وغيرهم من البالغين الذين يعملون مع الأطفال أو على اتصال وثيق بهم. وتساهم أيضاً المشاركة الهادفة للأطفال في صنع القرار في إعدادهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.

**ثمة رسالة رئيسية أخرى لهذه الدراسة تتمثل في أن تكريم دور الأطفال وكرامتهم من خلال منحهم المشاركة الهادفة في حياة مجتمعهم الديني يُعد وسيلة مهمة لكي يتضح للأطفال أنهم محل تقدير واهتمام.**

تتوافق القيمة المشتركة الملقاة على تعليم الطفل المهارات الحياتية وإمكانات المواطنة الصالحة والرفاه الروحي والمادي مع وجهات النظر الدينية بشأن تنشئة الأطفال، وهذا أيضاً يضع على عاتق الوالدين والقيادات الدينية واجبات الاستماع والاستجابة بحساسية تجاه الطفل ووقائع البيئة التي ينمو فيها حتى يبلغ سن الرشد.

## ممارسات مبتكرة من قِبَل المجتمعات الدينية لإنهاء العنف ضد الأطفال

كما ذُكر من قبل، كانت المجتمعات والمنظمات الدينية تستجيب إلى احتياجات الأطفال منذ فترة طويلة قبل صياغة مفهوم حقوق الطفل. ومع ذلك، فإن المناقشات حول حقوق الأطفال تقتضي إعادة النظر في الخدمات التي تقدمها المجتمعات الدينية مع أخذ التساؤلات التالية في الاعتبار: ما الخدمات التي يجب تقديمها، وكيف ينبغي تصميمها، ومنْ المسؤول عن تقديمها، ومنْ الذي ينبغي أن يستفيد منها؟ إضافة إلى ذلك، أسفر التركيز المتزايد على حماية الطفل عن توليد مبادرات لإنهاء الأشكال العديدة للعنف ضد الأطفال. وتعرض هذه الدراسة عدداً من الممارسات المبتكرة والفعالة من قِبَل المجتمعات الدينية العاملة على إنهاء العنف ضد الأطفال، بما في ذلك الدروس المستفادة في تلك التجارب الميدانية (انظر الفصل الرابع للممارسات المميزة، والملحق 6 للحصول على قائمة شاملة).

إن بعض البرامج المميزة هي مبادرات محلية، مثل برنامج «بالا شانتي» في جنوب الهند المعني بالتصدي للفقر وتعزيز النمو الصحي للأطفال وعدم تشجيع زواج الأطفال، أو برنامج «موسيك» في البوسنة والهرسك الذي يركز على منع العنف في المدارس والتوترات بين المجتمعات الدينية. وتسلط إحدى الممارسات المميزة من كينيا الضوء على جهود علماء الدين لتوضيح التعاليم الدينية وتقديم الحقائق القانونية والطبية لتشجيع المجتمعات على منع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

أما البرامج المميزة الأخرى فقد جرى تطويرها من قِبَل منظمات دينية دولية ويتم وضعها موضع التنفيذ في عدد كبير من البلدان. وأحد الأمثلة على ذلك هو برنامج التواصل بين الثقافات والأديان لتعليم الأخلاق بعنوان «تعلّم العيش معاً» الذي وضعه مجلس التواصل بين الأديان لتعليم الأخلاق للأطفال الذي أنشأته أريغاتو الدولية بالتعاون الوثيق مع اليونسكو واليونيسف. ويُنفذ البرنامج بالتنسيق مع الجهات الدينية وغير الدينية المحلية الفاعلة وفي المدارس، ويتوافر دليل الميسرين في 13 لغة ويُستخدم في أكثر من 30 دولة. ومثال آخر يتجسد في برنامج التمكين الروحاني للشباب الناشئ الذي تنفذه الديانة البهائية في 150 مجتمعاً حول العالم، ويدعو هذا البرنامج اليافعين للمساعدة في خلق بيئات مدرسية قائمة على مبادئ المشاركة وعدم التمييز وحرية التجمع والتعبير واحترام كرامة كل طفل.

وقد بدأت الحاجة إلى منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين تحظى باهتمام أكبر في جميع أنحاء العالم في السنوات الأخيرة؛ بسبب ازدياد عدد الأطفال المتضررين إلى جانب الفهم الأفضل لتأثير الصدمة على الضحايا. وتتضمن أنواع الوقاية التي يمكن للمجتمعات الدينية أن تُحدِث فرقاً من خلالها: إذكاء الوعي وتغيير المواقف والأعراف والسلوكيات وتقليل المخاطر وأوجه ضعف الأطفال. على سبيل المثال، يقدم مجلس حاخامات نيويورك برنامج منع العنف الأسري لتعليم القيادات الدينية كيفية التعرف على العنف الأسري والاستجابة له، وكذلك كيفية المساعدة على منع الاعتداء الجنسي على الأطفال والاتجار بهم. كما يقدم برنامج آخر

وضعه المكتب الكاثوليكي الدولي للطفولة في جنوب كمبوديا رؤى للتحديات المرتبطة بالتصدي إلى السياحة الجنسية. في سريلانكا، تعمل حركة سارفودايا شرامادانا على التصدي إلى الأشكال الجديدة للاستغلال الجنسي الذي أصبح ممكناً بسبب انتشار الإنترنت، وذلك من خلال إذكاء وعي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عاماً بهذا التهديد بصفته إجراءً وقائياً.

منذ اعتماد اتفاقية حقوق الطفل قبل ثلاثين عاماً، أصبح مفهوماً بشكل أفضل أن الفقر المدقع يُشكّل، بحد ذاته، شكلاً قاسياً من أشكال العنف؛ بسبب أشكال الحرمان المتعددة التي يعاني منها الأطفال الذين يعيشون في الفقر، مثل عدم الحصول على الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية والدعم، مما قد يؤدي إلى المرض وفرص العمل المحدودة ووصمة العار والاستبعاد الاجتماعي. ويُعد برنامج بالا شانتي المذكور أعلاه مثالاً لمبادرة دينية تهدف إلى كسر الحلقة المفرغة للفقر المدقع. في أماكن أخرى في هولندا، يعمل برنامج *(Red een Kind)* مع الشباب المشردين ويساعدهم على إيجاد حلول مستدامة تتوافق مع تطلعاتهم مع التركيز على نقل المعرفة وتنمية المواهب واكتساب المهارات.

وكذلك أصبحت أهمية تمكين الأطفال من المشاركة بفاعلية في تحليل وضعهم واقتراح الحلول مفهومة بشكل أفضل. ويُعد الاستماع إلى اليافعين مكوناً رئيسياً في برنامج *(Red een Kind)* إضافة إلى برنامج الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال في الأرجنتين المشار إليه في هذه الدراسة، الأمر الذي يقود إلى تمكين الأطفال والشباب من التحدث عن حقوقهم والمطالبة بها على المستويين المحلي والوطني.

إن الأطفال المتنقلين نتيجة النزاعات المسلحة والعنف المجتمعي وعدم الاستقرار السياسي والفقر وتغيّر المناخ والكوارث الطبيعية معرضون بشكل خاص لانتهاكات حقوقهم. ويعمل تحالف العمل الديني من أجل الأطفال المتنقلين، الذي أنشأته مؤخراً منظمة ورلد فيجن بعضوية أكثر من 80 منظمة دينية، على تعزيز العمل المحلي وتوفير أدوات بناء السلام بين الأديان. وتستخدم خدمات الإغاثة الكاثوليكية أفلام الرسوم المتحركة وأفلام الدمى لزيادة قدرة الأطفال على الصمود وتلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للأطفال النازحين بسبب النزاعات المسلحة في سوريا.

ويُشكّل تجنيد الأطفال من قِبَل الجماعات تحديات معقدة. وقد قام مركز تسوية النزاعات المستدامة في كينيا بتطوير برنامج بعنوان «بناء القدرة على الصمود في وجه التطرف العنيف» (BRAVE) الذي يسعى إلى منع التلاعب بالدين واستغلال الأطفال.

## الأسئلة المتكررة حول اتفاقية حقوق الطفل وحقوق الأطفال

أثارت القيادات والمجتمعات الدينية عدداً من التساؤلات حول اتفاقية حقوق الطفل وحقوق الأطفال، كما طرح الأطفال الذين شاركوا في مجموعات النقاش المركزة، التي جرى تنظيمها من أجل هذه الدراسة، تساؤلات حول كيفية ضمان احترام حقوقهم وحمايتها. ويقدم الفصل الخامس إجابات عن 24 سؤالاً من الأسئلة المتكررة، وهي مرتبة بحسب الموضوعات التالية:

1. القيم الدينية واتفاقية حقوق الطفل
2. اتفاقية حقوق الطفل وعمل المجتمعات الدينية
3. النظر في لغة اتفاقية حقوق الطفل جنباً إلى جنب مع لغة الدين
4. التحفظات والتفاهمات والإعلانات الخاصة باتفاقية حقوق الطفل
5. حقوق الوالدين وحقوق الأطفال
6. حقوق الأطفال وحقوق الآخرين
7. حق الطفل في حرية الدين
8. تأثير اتفاقية حقوق الطفل على تعليم الأطفال
9. اتفاقية حقوق الطفل والتربية الإيجابية والتأديب
10. دور القيادات الدينية في إنهاء العنف ضد الأطفال
11. اتفاقية حقوق الطفل والقضايا المتعلقة بالإنجاب والحياة الجنسية

## توصيات للعمل

تشير هذه الدراسة إلى أن مبادئ أديان العالم الرئيسية تشترك في الكثير من القواسم المشتركة، ليس فقط مع بعضها البعض، ولكن أيضاً مع مبادئ حقوق الطفل المعترف بها في اتفاقية حقوق الطفل. وتوفر هذه القواسم المشتركة أساساً لتعاون واسع النطاق بين أصحاب المصلحة المتعددين للنهوض بحقوق الأطفال ورفاههم في جميع أنحاء العالم.

وقد جرى اقتراح توصيات للعمل براغماتية لكل فئة من الفئات الرئيسية لأصحاب المصلحة، لكنها ليست شاملة. وهذه التوصيات مستمدة من نتائج هذه الدراسة وتستند إلى تحليل شامل للمشاورات مع القيادات الدينية المتنوعة ومناصري حقوق الطفل، إلى جانب مساهمات علماء الدين والقانون والآراء التي قدمها الأطفال في مجموعات النقاش المركزة. وتهدف التوصيات إلى أن تكون ملموسة وقابلة للتنفيذ وأن تحقق أقصى تأثير إيجابي لصالح الأطفال، وكذلك أن تكون بمثابة ركيزة لمزيد من النقاش والتفكير والتعاون. وفيما يلي موجز لتوصيات كل فئة من أصحاب المصلحة. في الفصل السادس، تتبع كل توصية عدة خيارات واقتراحات وأفكار ملموسة حول كيفية وضع التوصية حيز التنفيذ.

### توصيات للقيادات الدينية

- التعرف على اتفاقية حقوق الطفل وحقوق الأطفال.
- دمج اتفاقية حقوق الطفل وغيرها من قوانين حقوق الطفل ذات الصلة في جهودكم الرامية إلى النهوض برفاهية الطفل في مجتمعاتكم.
- عقد حوارات (بما في ذلك حوارات بين الأديان) والمبادرة بحملات توعية في مجتمعكم الديني حول حقوق الطفل.

- دعم الأطفال وحقهم في الاستماع إليهم والمشاركة الهادفة في جميع المسائل التي تمسهم.
- الدعوة إلى إنهاء العنف ضد الأطفال وانتهاكات حقوق الأطفال الأخرى.
- الدعوة إلى استراتيجيات ملموسة في مجتمعاتكم لمعالجة القضايا المنهجية التي تترك الأطفال عرضة إلى انتهاكات الحقوق.
- التنديد بانتهاكات حقوق الطفل في مجتمعاتكم.
- مناصرة الحماية الخاصة وتعزيز المساواة في الحقوق للفتيات والنساء.
- إذكاء الوعي حول اتفاقية حقوق الطفل بين الوالدين ومقدمي الرعاية في خطبكم وإسداء المشورة والتوعية المجتمعية.

## توصيات لمناصري حقوق الطفل:

- تحديد فرص الشراكة مع القيادات والمجتمعات الدينية ودعمها من أجل النهوض بحقوق الأطفال ورفاههم.
- إشراك المجتمعات الدينية في حملاتكم للمناصرة والدعوة إلى العمل.
- العمل مع المجموعات الدينية من أجل حق الطفل في الاستماع إليه والمشاركة.

## توصيات للحكومات وصانعي السياسات:

- زيادة الدعم لحق الطفل في حرية الدين والتعبير، وحق الطفل في تنمية أقصى إمكاناته، بما في ذلك النمو البدني والعقلي والاجتماعي والروحي والمعنوي.
- عقد مؤتمرات إقليمية ووطنية حول فرص التعاون بين المجموعات الدينية ومجموعات حقوق الإنسان من أجل تحسين حياة الأطفال.
- دعم الأطفال وحقهم في الاستماع إليهم والمشاركة الهادفة.
- مراجعة أية تحفظات وتفاهمات وإعلانات لاتفاقية حقوق الطفل أعلنتها دولتكم، بهدف سحب هذه التحفظات وإزالة أي عوائق أمام الوفاء بحقوق الطفل.

## توصيات للأطفال والشباب:

- توسيع نطاق معرفتكم وفهمكم لاتفاقية حقوق الطفل وحقوق الأطفال.
- تحديد المؤيدين والحلفاء البالغين، بما في ذلك القيادات الدينية، الذين يمكن الشراكة معهم للنهوض بحقوق الأطفال ورفاههم في مجتمعاتكم.
- المبادرة بأنشطة لرفع الوعي حول حقوق الطفل في مدارسكم ومجتمعاتكم.

## توصيات للوالدين ومقدمي الرعاية الآخرين:

- التعرف على اتفاقية حقوق الطفل وكيفية تأثيرها الإيجابي في أسرتكم ومجتمعاتكم.
- دعم الأطفال وحقهم في الاستماع إليهم والمشاركة الهادفة في القرارات التي تخصهم.

## الخلاصة والخطوات القادمة:

إن الدين وحقوق الطفل قوَّتان فاعلتان للغاية. وجنباً إلى جنب، لديهما إمكانات هائلة لتحسين حياة جميع الأطفال ورفاههم، وتعزيز الأسر والمجتمعات. ولكن لم تتحقق بعد هذه الإمكانات بالكامل؛ ويرجع سبب ذلك جزئياً إلى أنه منذ دخول اتفاقية حقوق الطفل إلى حيز التنفيذ، فإن المبادرات الدينية ومبادرات حقوق الطفل تعمل غالباً بشكل منفصل، بدلاً من دعم بعضها البعض. وتوفر الذكرى الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل فرصة لتغيير ذلك من خلال إقامة شراكات جديدة قائمة على الدين وحقوق الطفل. وعلى الرغم من أن هناك الكثير الذي يجب القيام به في السنوات القادمة قبل إمكانية تعزيز أوجه التآزر بين المبادرات الدينية ومبادرات حقوق الطفل، فإن ثمة أساساً واعداً قائم بالفعل يمكن البناء عليه.

بالنظر إلى المناقشات والمساهمات العديدة الواردة لهذه الدراسة، فإنه من الواضح أن ثمة حاجة إلى مزيد من الحوار والتعاون بين الأديان، كما أن هناك حاجة أيضاً إلى بذل المزيد من الجهود لتقديم اتفاقية حقوق الطفل إلى المجتمعات الدينية على جميع المستويات بطريقة إيجابية مع أفكار جديدة تركز على بناء الشراكات لتجسير الفجوات الحالية في خطاب حقوق الطفل.

إن أطفال اليوم يناشدون صنّاع القرار - بما في ذلك القيادات الدينية – برسائل عاجلة جديدة تطالب دعمهم، مما يدل على قلقهم العميق إزاء العالم الذي يعيشون فيه. وتتمثل إحدى الرسائل المهمة في أن «حالة الطوارئ المناخية» تحدد حقوق الإنسان الخاصة بهم، كما أنها سوف تشكل حياتهم بكل الطرق. وثمة تحدي عالمي آخر يتمثل في منع جميع أشكال العنف ضد الأطفال، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيين للأطفال عبر الإنترنت.

يمكن للقيادات الدينية المساعدة على ضمان الاستماع إلى آراء الأطفال، وبالتالي يتم احترام مشاركة الأطفال بشكل كامل، بما في ذلك داخل مجتمعهم الديني. وإذا تم الاستماع إلى رسائلهم واحترامها بشكل حقيقي، فإن هذا من شأنه أن يساعد على تعزيز عقل منفتح تجاه قبول الأطفال بصفتهم أصحاب حقوق، وسوف تتراجع احتمالية أن يصبح الأطفال تابعين يمكن استغلالهم بصفتهم أدوات في منازلهم ومدارسهم ومجتمعاتهم، وسوف تنخفض أيضاً احتمالية أن يصبحوا ضحايا للعنف.

من المأمول أن تساعد هذه الدراسة على وضع الأطفال في محور اهتمام الخطاب الديني وأن تشجع المجتمعات الدينية على التفكير في التساؤلات التالية:

- هل يتم حقاً الاستماع إلى جميع الأطفال؟
- هل يُعامَل جميع الأطفال باعتبارهم أفراداً بصفتهم الشخصية؟
- هل تتولى قياداتنا ومجتمعاتنا الدينية حماية جميع الأطفال؟
- هل يُمنَح جميع الأطفال مساحات وفرصاً للمشاركة الحقيقية في حياة مجتمعاتنا ودور عبادتنا؟
- هل هناك ممارسات ضارة بالأطفال داخل مجتمعنا تتعارض مع قيمنا الدينية أو تستند إلى أعراف ثقافية؟

يُعد هذا العام علامة فارقة مهمة تدعو إلى التفكير في التقدم الكبير المُحرَز في النهوض بحقوق الطفل ورفاهه على مدار العقود الثلاثة الماضية منذ اعتماد اتفاقية حقوق الطفل. كما يوفر فرصة لتقييم طرق تعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل وتطوير شراكات جديدة للعمل الجماعي في المستقبل. ومن المأمول أن تساعد هذه الدراسة على رسم مسار للمجتمعات الدينية ومجموعات حقوق الطفل للعمل معاً من أجل بناء عالم يتم فيه احترام جميع حقوق الأطفال وحمايتها والوفاء بها، وألا يتخلّف أي طفل عن الرّكب.

ARIGATOU
INTERNATIONAL
All for Children

# نبذة عن منظمة أريغاتو الدولية

تُعد أريغاتو الدولية منظمة غير ربحية تعمل على جمع الأشخاص من جميع مناحي الحياة؛ من أجل بناء عالم أفضل للأطفال. وتعمل منظمة أريغاتو الدولية على تحقيق "كل شيء من أجل الأطفال"، وتعتمد على المبادئ العالمية للصالح العام لطرح أساليب جديدة مقنعة للأشخاص الذين ينتمون إلى خلفيات دينية وثقافية متنوعة؛ للتعاون معاً في معالجة قضايا الأطفال.

تقوم منظمة أريغاتو الدولية بإطلاق ودعم مبادرات فريدة لأصحاب المصلحة المتعددين تستهدف ضمان معاملة جميع الأطفال بكرامة واحترام جميع حقوقهم وإتاحة الفرصة لتحقيق إمكاناتهم البشرية الكاملة بحرية. ومن خلال إشراك شركاء متنوعين، تؤكد هذه المبادرات على كل من العمل على مستوى القاعدة الشعبية والمناصرة الدولية.

إن منظمة أريغاتو الدولية لديها ثقة كبيرة في الأطفال الذين يساعدون بفاعلية في تشكيل عملها. ويحظى اليافعون باحترام عميق، وهم شركاء فاعلون في جميع مبادرات أريغاتو الدولية.

تتمتع منظمة أريغاتو الدولية بوضعية استشارية خاصة لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، وكذلك لديها وضعية استشارية لدى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وهي أيضاً عضو في شبكة حقوق الطفل (سابقاً مجموعة المنظمات غير الحكومية لاتفاقية حقوق الطفل). علاوة على ذلك، تعمل منظمة أريغاتو الدولية بالتنسيق والشراكة مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الأخرى من أجل تعزيز التعاون في إطار النهج الحقوقي للقضايا العميقة التي يواجهها الأطفال والشباب اليوم.

وبالنسبة إلى منظمة أريغاتو الدولية، يُعد التنفيذ الكامل لاتفاقية حقوق الطفل هدفاً حاسماً وخطوة أساسية على الطريق إلى عالم سليم وعادل لجميع الأطفال والشباب.
تعترف منظمة أريغاتو الدولية بالدور الحيوي الذي يمكن أن تضطلع به القيادات الدينية ومجتمعاتهم في تعزيز القيم السليمة ودعم السلوكيات الإيجابية في مجتمعاتهم. وقد أطلقت أريغاتو الدولية الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال في مايو/آيار 2000 خلال المنتدى العالمي الأول في طوكيو؛ بهدف توفير منصة عالمية للتعاون بين أتباع الأديان لصالح الأطفال. ومن خلال المنتديات العالمية التي عُقدت في جنيف في عام 2004 وهيروشيما في عام 2008 ونيروبي في عام 2012 وبنما في عام 2017، نمت الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال لتصبح شبكة واسعة بين الأديان من المنظمات الدينية ورجال الدين الذين يعملون معاً من أجل حقوق الأطفال ورفاههم في جميع أنحاء العالم.

في عام 2004، بدأت منظمة أريغاتو الدولية بتعزيز تعليم الأخلاقيات للأطفال بهدف رعاية القيم والأخلاق وتمكين الأطفال من أجل بناء عالم يتمتع بقدر أكبر من العدالة والسلام والكرامة. وتنشد هذه المبادرة عالماً يحصل فيه الأطفال على التهيئة لاتخاذ قرارات أخلاقية وتغذية روحانياتهم، إلى جانب تمكينهم من تقديم مساهمات إيجابية لتحويل مجتمعاتهم معاً، بناءً على القيم التي تعزز الاحترام لثقافاتهم ومعتقداتهم وكذلك إلى ثقافات الآخرين ومعتقداتهم. ويُشكّل "تعلّم العيش معاً: برنامج للتواصل بين الثقافات والأديان لتعليم الأخلاق" أحد البرامج الرئيسية لمنظمة أريغاتو الدولية الذي تم تطويره بالتعاون الوثيق مع اليونسكو واليونيسف، وتم إطلاقه في عام 2008.

وفي عام 2008 أيضاً، أطلقت منظمة أريغاتو الدولية اليوم العالمي للصلاة والعمل من أجل الأطفال؛ بهدف تشجيع القيادات الدينية ورجال الدين الذين ينتمون إلى خلفيات دينية متنوعة على العمل لتحسين حياة الأطفال من خلال الصلاة والأعمال التي تصب في مصلحة الأطفال. ومنذ ذلك الحين في كل عام في 20 نوفمبر/تشرين الثاني، يُحتفل باليوم العالمي للصلاة والعمل من أجل الأطفال في أجزاء كثيرة من العالم؛ لرفع مكانة الأطفال وتعزيز حقوقهم وحمايتها من خلال الاحتفال بذكرى اعتماد اتفاقية حقوق الطفل في عام 1989. وقد نمت مبادرة الصلاة والعمل لتصبح برنامج عمل على مدار العام يركز على إنهاء العنف ضد الأطفال من خلال الحوار والتعاون مع كل من المنظمات الدينية والمنظمات الأخرى.

وفي عام 2012، أطلقت منظمة أريغاتو الدولية مبادرة الأديان للقضاء على فقر الأطفال، وذلك خلال المنتدى الرابع للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال الذي عُقد في دار السلام بتنزانيا. وتحشد هذ المبادرة الموارد الدينية للقضاء على الفقر الذي يؤثر في الأطفال، وتتصدى أيضاً إلى كل من الأسباب الجذرية للفقر في الطبيعة البشرية والأسباب الهيكلية للفقر بما في ذلك التوزيع غير المتكافئ للموارد والحرب والعنف وضعف الحوكمة والفساد. وتستخدم هذه المبادرة المناصرة الدينية والعمل على مستوى القواعد الشعبية من أجل التغلب على الفقر. وقد أطلقت المبادرة دليلاً بعنوان: *An Interfaith Guide to End Child Poverty: Inspire. Act. Change* خلال المنتدى الخامس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال الذي عُقد في مدينة بنما عام 2017.

ويمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات حول المبادرات الأربع الرئيسية لمنظمة أريغاتو الدولية، من خلال زيارة المواقع الإلكترونية للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، وتعليم الأخلاق، والصلاة والعمل، والقضاء على فقر الأطفال.

وفي عام 2017، أصدرت القيادات الدينية من جميع ديانات العالم الرئيسية إعلان بنما الرائد بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال الذي تضمن 10 التزامات محددة وتعهداً بالمتابعة والمساءلة، وذلك خلال فعاليات المنتدى الخامس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال الذي عُقد بمدينة بنما في بنما.

وخلال عامي 2018 و2019، بادرت منظمة أريغاتو الدولية بإعداد هذه الدراسة ونشرها احتفالاً بالذكرى الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل.

يقع مقر منظمة أريغاتو الدولية في طوكيو، اليابان، ولديها فروع في جنيف ونيويورك ونيروبي تعمل على دعم مبادراتها العالمية.

يأتي الجزء الأكبر من تمويل منظمة أريغاتو الدولية من التبرعات التي قدمها المانحون الأفراد في اليابان الذين يدعمون مهمة المنظمة. ويتلقى عمل المنظمة في جميع أنحاء العالم أيضاً دعماً من العديد من المتطوعين من خلال المساهمات العينية والمالية من المتعاونين في المشروع ومن خلال المنح المتقطعة القائمة على المشروع أو الشراكة التي يتم الحصول عليها من المؤسسات أو الجهات المانحة المؤسسية الأخرى.

## اتصل بنا

**Arigatou International – New York**
250 Park Avenue 7th Floor
New York, NY 10177, U.S.A.
Tel. + 1 212 739 0811

arigatouinternational.org
prayerandactionforchildren.org
newyork(at)arigatouinternational.org
PrayerandAction
@prayerandaction

# "تنصُّ كلُّ الأديانِ على
# أنَّ الخلقَ عيالُ اللّهِ
# وأنَّ البشرَ عائلةٌ كبيرةٌ واحدةٌ".

- أطفال مسلمون وهندوس ومسيحيون وبوذيون تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاماً (سريلانكا)

أريغاتو الدولية

arigatouinternational.org

unicef
for every child

ARIGATOU
INTERNATIONAL
*All for Children*